الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

القســـــم: اللّغة والأدب العربي.
التّخصص: نقد و مناهج.

بنية الشّخصية في "رواية أحببتك أكثر مما ينبغي" لأثير عبد الله النشمي

-أنموذجا-

مذكرة مُقدّمة لنيل شهادة الليسانس

إعداد الطــالبتين:
ناصر شريف كنزة
قزول فاطمة

إشراف الأستاذة:
لطرش صليحة

السنة الجامعية: 2017/2016.

كلمة الشكر

قال الرسول (ص)" من لا يشكر الناس لا يشكره الله ومن أسدى إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تستطيعوا فأوعدوا له".

الحمد لله الذي قدري فهدى، وخلق فسوى ،وعلم الإنسان مالم يعلم،نشكره ونحمده كثيرا الذي أنعمنا بنعمة العلم وأمرنا أن نعلمه ونعمل به والذي نرجو من خلاله أن ينتفع به الجيل الصاعد.

نتقدم بوافر شكرنا إلى أستاذتنا الفاضلة " **لطرش صليحة**" التي غمرتنا بحسن خلقها، ووسع علمها مما كان له الأثر في إخراج هذا العمل بهذه الصورة فنحن مدينين بالكثير و أسأل المولى أن ينفع بعلمها الواسع فقد بثت فينا روح المثابرة والاجتهاد فصوبت لنا الخطأ وشجعتنا

فلها جزيل الشكر والاحترام وجزاها الله خيرا.

وكذلك شكرنا إلى طاقم الجامعي عموما وعلى وجه الخصوص أستاذ كلية الأدب العربي

" مصطفى ولد يوسف".

كما لا يسعى إلا أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أساتذتنا الكرام خلال مشوارنا الدراسي عامة وعلى الخصوص أساتذتنا في" قسم اللغة العربية".

فلهم جميعا عـــظيم الشكر والعرفان.

كـنزة فاطمة

إهداء

أهدي هذا العمل البسيط إلى والدي قبل كل أحد ثم إلى إخوتي الغاليين على قلبي والى إلى جميع صديقاتي اللواتي كن خير عون لي، كما أهديه إلى كل الأساتذة الكرام من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي، بالأخص الأستاذة لطرش صليحة، التي كانت خير سند لي في إنجاز هدا العمل.

فاطمة

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله(ص) وعلى أله وصحبه أجمعين أما بعد :

أهدي ثمرة جهدي إلى من أوصى إليهما الرحمن في قوله تعالى:

{.....وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا.....}.صدق الله العظيم.

إلى نبع الحنان المتدفق التي سهرت على تربيتي وعلمتني أن الحياة كفاح إلى أبعد الأمد

أمي .

إلى من علمني ورباني، ومنحني الثقة ، و أهداني الحرية و تركني على درب العلم طليقة والذي بنجاحنا يتفاخر والذي بدد راحته من أجلنا

أبي الغالي.

إلى أخواتي: نجاة ، وسيلة ، شهرزاد ، نبيلة ، حياة ، أسماء

إلى إخوتي: كريم ، صفيان ، سمير

إلى زميلتي في هذا العمل: فاطمة

إلى اللذين تحملوني و ملؤا فراغي: سمراء، زهرة، صونيا ، وسيلة ، لمياء، ديهية، داليا، عمر، خالد، أمين، عنتر، حكيم جازاكم الله خيرا.

إلى التي ساعدتني في هذا العمل: سارة

إلى زميلاتي في الفوج: الغالية كنزة، ليندة، لمياء، نسرين، مريم، نسيمة،

إلى كل من ساندي ولو بكلمة طيبة أو بنصيحة أو بدعاء .

إلى كل من ليسوا في مذكرتي فذاكرتي لن تنساهم.

إلى كل هؤلاء أهديهم عملي. كـــــنِزة

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الرواية من الفنون النثرية، و هي محل اهتمام الباحثين و الدارسين لأنها من الميادين الخصبة التي يتاح لها المجال الأوسع لتطبيق المناهج النقدية قديمها و حديثها، والرواية العربية ليست بمعزل عن الرواية في العالم، فهي تعبر عن أمال المجتمعات العربية و آلامها عن تطلعاتها و خيباتها. و بهذا استطاعت أن تزيح الشعر في مكانته التي ترجع عليها العصور الطويلة لتأخذ منه هذه الريادة و بكل جدارة، فالرواية أصبحت الفضاء الفسيح للدراسة.

لم يكن اختيارنا لرواية "أحببتك أكثر مما ينبغي" اعتباطا بل عن قناعة، و يعود ذلك لأسباب موضوعية أهمها: أن الرواية من الفن الأدبي الأقرب إلى وصف الحياة الاجتماعية للأفراد، و المشاكل و الأحداث اليومية الّتي تصاحب حياة الفرد. و كون رواية "أحببتك أكثر مما ينبغي" رواية رومانسية، فقد جذبتنا لدراستها لأننا في زمن لا يخلو من خيبات الأمل في العلاقات الغرامية. تنقل الرواية لنا بصدق عميق ما يدور في أعماق المرآة في حالة حب من أحاسيس و أفكار و تناقضات، إذ تظن أن الخيار الأصعب إلى أقصى مداه يكمن في الحفاظ على مشاعر الحب الجياشة و استمرارها على حساب التنكر للذات الواعية و المدركة لتلاعب الطرف الآخر بها.

و ما لفت انتباهنا فيها كثيرا هو عنوانها، الّذي يغلبه طابع الحب و السواد، ذلك لحمله لعدّة معاني مخفيّة سواء سعيدة أم لا. لكن أول ما نفكر فيه هو أنّ الرواية ستكون تعيسة ذلك لأنه لا شيء جميل يأتي بعد الحب الزائد.

نفترض أن تكون هذه الدراسة تحليل لشخصيات هذه الرواية، لندرك بعدها إذ ما كان لها مثيل في واقعنا أم هي مجرد شخصيات على ورق لا تمدّ للواقع بأي صلة.

و موضوع بحثنا هذا جعلنا نتساءل: عن معنى الشّخصية و عن أنواعها؟ و كيف بناها المؤلف او الراوي في روايته؟ لتحقيق مضمون و معنى عنوان البحث و للخروج بنتيجة لهذه التساؤلات، رسمنا خطة تضم مدخل و فصلين مسبوقين بمقدمة و متبوعين بخاتمة.

يتضمن المدخل تعريف الرواية، و نشأتها بالإضافة إلى خصائصها. و الفصل الثاني منه نظري تطرقنا فيه إلى مفهوم الشّخصية لغة و اصطلاحا، و أنواع الشّخصية: الرئيسية، الثانوية، المسطحة... بينما الفصل الثاني تطبيقي تطرقنا فيه إلى تصنيف الشّخصيات ودلالة الشخصيات، منها الوصف الخارجي للشخصية (أوصاف جسمانية) و الوصف الداخلي حيث نتطرق في هذا العنصر إلى دلالة الأسماء و علاقة الشخصية، و أوصاف النفسية. و في النهاية أدرجنا خاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج الّتي يوصّلنا إليها في البحث.

و أثناء انجازنا لبحثنا هذا وجهتنا بعض الصعوبات التي استطعنا أن نتجاوزها و نذكر منها: افتقار المكتبات للمصادر و المراجع الأولية ى الثانوية، و عدم تعاون عمالها.

مدخل: تعريف الرواية و خصائصها.

1)_تعريف الرواية: أ)_ لغة

ب)_إصطلاحا:

2)_نشأة الرواية:

3)_خصائص الرواية:

تعريف الرواية:

أ_لغة:

تستمد الرواية اسمها لغويا من فعل روى، أي نقل وقص حدثا أو خبرا أو حكاية، وهذا المعنى الذي وردت به في مختلف المعاجم، مثلما نجده: عند إبن منظور في لسان العرب إذ يقول: "أصلها من مادة روي يهدي إلى الماء الكثير وأطلقوا الرواية على المزادة فيها الماء، لأن الناس كان يرتوون من مائها، وأيضا أطلقوا على البعير أو البغل أو الحمار الذي يستقى عليه الماء، والرجل المستقى الذي يستقي الماء أيضا الرواية"[1].

فالرواية في المعنى الأول استمدت من فعل روى أي نقل وقص. أما في المعنى الثاني أطلقوا على المزادة فيها الماء.

ونجد أيضا الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه العين: "روى: الرواء: حسن المنظر في البهاء والجمال، يقال: امرأة لها رواء وشارة حسنة والرواء: حبل الجبناء، أعضمه وأمتنه، وذلك لشدة ارتوائه في غلظ فتله. وكل شجرة أو عضو امتلأ قيل: ارتوى، وإنما قالوا: روى أرادوا الري من الدم والراوي: الذي يقوم على الدواب وهم الرواة، ولم أسمعهم يقولون: رويت الخيل. وأكثر ما يقال ذلك في الرياضة والسياسة".

والرواية: الشعر والحديث ورجل الرواية: كثير الرواية والجمع رواة اسم موضع بالبداية، والروي حرف قوافي الشعر اللازمات نقول: هاتان قصيدتان على حرف روي واحد[2] .

توجد علاقة إنفاق بين التعريفين كلاهما عرف الرواية بطريقتهم الخاصة.

1)_ إبن منظور، لسان العرب، ج8، ط2، دار صادر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، 2005، ص207.

2)_الخليل بن أحمد الفراهدي، كتاب العين، ج2، ط4، دار الكتب العلمية، لبنان، 2003، ص164،165.

ب)_اصطلاحا:

تحتل الرواية كجنس أدبي مكانا مرموقا في الساحة الأدبية هذا ما يدفعنا إلى محاولة ضبط مفهوم الاصطلاحي بعد أن رأينا أن المفهوم اللغوي يدل على نقل وتناقل الخبر.

يعرفها عبد الملك مرتاض بأنها": "تعتبر الرواية جنس أدبي راق، ذو بنية شديدة التعقيد،متراكبة التشكيل تتلاحم فيما بينها وتتظافر لتشكل في نهاية المطاف تشكلا أدبيا جميلا، كما تعد اللغة مادته الأولى، والخيال هو الماء الكريم الذي يسقى هذه الأخيرة (اللغة) فتنمو وتربو، والتقنيات المستعملة فيها هي أدوات لعجن اللغة المشبعة بالخيال"[1].

نفهم من تعريف عبد الملك مرتاض للرواية على أنها فن من فنون التعبير الأدبي تتميز بطابعها الإنساني وباتساعها لأداء شتى الأغراض بطريقة تعتمد على الوصف، الحوار، السرد، الشخصية، تتضافر في نهاية المطاف شكلا أدبيا جميلا.

وهناك من يعدها «انطباعا شخصيا مباشر عن الحياة أو القصة خيالية نثرية"[2]

فالرواية إما أن تكون تعبير حقيقي عما يحدث في الحياة اليومية أو تكون قصة خيالية من نسج الأديب يستمد شخصيات من صنع خياله.

2_ نشأة الرواية العربية وتطورها.

نشأت الرواية في الأدب العربي نشأة حديثة، ترجع إلى أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين وكانت السباقة إلى فن الرواية. بعد أن تأثر أبناؤها بما كتبه الغرب من روايات شتى،إذ تعتبر إنجلترا رائدة في هذا الميدان استطاعت أن تنبه إلى

1)_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الأدب، بحث في تقنية السرد، المجلس الوطني للثقافة والأدب الكويت، 1998، ص37.

2)_ عماد علي سليم الخطيب، في الأدب الحديث ونقده (ط1)، دار الميسر، عمان 2009، ص118.

هذا الفن الجديد . كما أن صلة الرواية العربية هي صيلة عميقة لا تنقطع بشكل الروائي الغربي من جهة والأشكال القصصية الموروثة من جهة أخرى[1].

تجمع معظم الآراء على أن الإرهاصات الأولى لنشأة الرواية العربية ظهرت متزامنة مع النهضة السياسية والفكرية للعالم العربي، وهي النهضة التي أفادت كثيرا من احتكاك العرب بالغرب حين اطلع أبناؤها على ماهناكمن بروز واضح لهذا الفن ومن أساليب راقية وأغراض متنوعة.

ترتبط نشأة الرواية العربية تاريخيا بالرواية الغربية، فمن هذه الأخيرة استقى العرب واقعية رواياتهم.وتعد رواية المويلحي الموسوعة "حديث عيسى بن هشام" تسجيلا لميلاد الرواية العربية.

فالرواية العربية وإن ولدت بتأثير من الغرب إلا أن هناك بعض الأجناس الأدبية التراثية التي تعد إرهاصا لها كالمقامة وأدب الرحلات والأدب الشعبي.....

4_ خصائص الرواية:

للرواية جملة من الخصائص تعد من أهم العناصر التي ساهمت في تطويرها وإنتشارها، وهي كما يلي:

أ)_البيئة(الزمانوالمكان):

"هي الوسيلة التي يفهم بها القارئ من خلال الأحداث والظروف المصاحبة لها، حيث يصور الكاتب في الزمانوالمكان البيئة التي تنمو فيها الأحداث مع الإحتفاظ بالعادات والتقاليد والأجواء الطبيعية والظروف المعيشية، ويقدم أيضا بواسطتها مواقف الشخصيات وتصرفاتها، وبهذا التركيز على تصوير عناصر التأثير الطبيعي،

1)_ ينظر: سيد حامد الناسخ، بنوراما الرواية العربية الحديثة، دار المعارف، ط1، 1980، ص50.

(المدينة، البحر)، وكذا التأثير الاجتماعي والنفسي الذي له علاقة مباشرة ومؤثرة على طباع شخصياته وتفسير بواعثها السلوكية والمصيرية"[1] .

فالبيئة تصور لنا أجواء وظروف المحيطة بالمجتمع .فالكاتب يتمسك بكل مواقفه وتصرفاته التي تتأثر على طبعات شخصياته وتصرفاته. والزمن أيضا يعتبر من العناصر المهمة في تشكيل النص الروائي،ومنه تنطلق أبرز التقنيات السردية.لا يقل عنصر المكان أهمية عن الزمان فهما متكاملان ومتداخلان.

نجد الكثير من الأمثال في البيئة الزمانية والمكانية منها :

"رواية قرية ظالمة التي تبدأ وتنتهي في يوم وليلة، لمحمد كامل حسين حيث لم نستقل لزمن طويل.

_ أما المكان فنجد رواية "ميرا مار" لنجيب محفوظ، حيث جرت أحداث كلها في مكان واحد وهو الفندق الذي له نفس اسم الرواية[2].

كما أنه يمكن للرواية أن تستغرق زمن طويل وتجري أحداث في أماكن مختلفة.

ب)_ الفكرة:

هي الركيزة الأساسية التي تبنى عليه الرواية، فهي الموضوع الأساسي الذي يتصل بالحقائق التي تجعل الحياة أكثر عمقا وأوسع شمولا، وذلك ليجد القارئ فيه ما يشبع حاجياته المعرفية والذوقية المتنوعة في الحياة[3].

نفهم من هنا أن الفكرة هي أساس العمل الروائي وتعتبر الموضوع الذي يرتكز عليها الراوي في كتابته لأي رواية معينة.

ج)_ الحبكة:

هي ذلك" التشكيل الجمالي لأحداث الحكاية التي تتسلسل تسلسلا زمنيا"[4].

---

1)_ أحمد محمد، محمد النعيمي، إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ،(د ط)، دار النشر الفارس للنشر والتوزيع، ص18.

2)_ عبد الكريم جبور، نقد عبد الواحد محمد ،المرجع السابق ص89.

3)_ المرجع نفسه، ص 82.

4)_ المرجع نفسه، ص84.

ويعني هذا تروى ما يحدث لشخصيات الروائية والأحداث بطريقة منظمة ومتسقة وتعتمد عليها الرواية وتتخذها محورا تدور حوله.

د)_ الشخصية:

تشمل بصفة عامة الأفراد الواقعيين أو الخياليين الذين تدور حولهم الرواية على أساس لا يوجد فعل بدون فاعل فلا يوجد أيضا سرد بدون شخصيات.

"إذا كانت الرواية ترصد حياة البشر في زمن ما،فإنها تحرص على أن ترسم بالتفضيل صورة وملامحهم الجسمانية والنفسية والعقلية للحياة البشرية، وإمكاناتهم الاقتصادية والثقافية وظروفهم المعيشية،وتتوقف عند سلوكهم في المواقف المختلفة، كما أنها حريصة على متابعة التاريخي للشخصيات الرئيسة"[1].

ونجد في الروايةشخصيات متعددة منها: البطل الذي هو شخصية محورية في العمل الأدبي، والخصم والشخصيات المساعدة الأخرى (الثانوية، المرجعية).

هـ)_العقدة :

"هي المركز الأساسي الذي تعتمده الرواية من خلال المشكلة التي تنشأ في الرواية بعد تأزم الأحداث تدريجيا حتى تبلغ ذروتها، مما يجعل القارئ يتشوق لمعرفة نهاية هذه الأزمة، وفيها تنحل العقدة، وهذا نعطى المشكلة للرواية قيمة، وذلك من خلال لفت مشاعر و أفكار القارئ لها"[2].

ويعني أن العقدة هي ذلك الإشكال الذي يحدث في الرواية لتتبع الأحداث وتسلسلها لإيجاد الحل في نهاية المطاف في الرواية أي تلك العقد في الوسط تصل إلى الحل في النهاية.

---

1)_ السيد دياب ، يوسف عبد الوهاب.ن نقد إسلام علي عبد الفتاح ، الرواية والشخصية الروائية، بحث مبسط عن بعض الامور الروائية الهامة، ص 14.

2)_ شفيق البقاعي، أدب عصر النهضة ، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1998، ص253.

و)_السرد:

هو الحكي أو القص ويعني" هو عرض أحداث الرواية من طرف الكاتب بلغته وأسلوبه بشكل مقصور ليبين جوانب البيئة، ويصف الحالات النفسية وهيئاتها، مراعيا في ذلك أحاسيس شخصياته عن طريق النطق بمنطقهم لا بمنطقه الخاص"[1].

إذ تعتبر الطريقة التي يختارها المبدع أو الروائي ليقدم بها الحدث أو أحداث الرواية.

ر)_الحوار:

يحتل الجزء الهام في الأسلوب التعبيري في الرواية، فقد يكون" كلام يقع بين الأديب ونفسه أو من ينزله مقام نفسه... يفرض منه الإبانة عن المواقف، والكشف عن خبايا النفس [2].

إذ يعتبر جزء من البنية العضوية للرواية له ضرورته وأهميته فهو يدل على الشخصية ويحرك الحدث ويساعد على حيوية المواقف.

ز)_ الأسلوب :

يتميز النص الروائي بصفة عامة ونص الروائي بصفة خاصة بأنه نص لغوي في المقام و الأسلوب "يقصد به التعبير ووسائلها اللغوية وخصائصها الفنية،ويتغير حسب الكاتب، وهو الطابع المميزة الذي يجذب السامع والقارئ عن طريق الحوار فعلى الأشخاص المحاورين في الرواية التمتع بأساليب مشوقة أو مناسبة لمواقعهم في الروايات ومواقفهم من الأحداث"[3].

1)_ ينظر :عبد الكريم جبور ،المرجع السابقص89.

2)_ نجم عبد الله كاظم ، الحوار في الرواية العربية، ط1، علم الكتب الحديث ،الأردن ،200، ص09.

3)_ شفيق البقاعي، المرجع السابق، ص253.

ي)_المغزى:

هو الهدف الذي يحاول الكاتب عرضه في الرواية إذ يعتبر" الرمز الأخير في الرواية يعطيه الكاتب نطقا وفنا وهو يشكل عند القارئ اللذة والمتعة وحصيلة يريدها، واستنتاج العلة، ودواء المعالجة"[1].

وفي الأخير نتوصل أن هذه العناصر تعتبر الركائز الأساسية في الرواية والتي لا يمكن الاستغناء عليها وهي متكاملة فيما بعضها.

1)_ شفيق البقاعي، المرجع السابق، ص253.

الفصل الأول :تعريف الشخصية وأنواعها

1)_تعريف الشخصية: أ)_ لغة

ب)_اصطلاحا: _عند علماء النفس

_عند علماء الاجتماع

_عند النقاد

2)_أنواع الشخصية: _ الشخصية الرئيسية

_ الشخصية الثانوية

_ الشخصية المسطحة

_ الشخصية المرجعية

_ الشخصية الاستذكارية

_الشخصية الإشارية

1)_ تعريف الشخصية:

من الصعب أن نتوصل إلى مفهوم شامل ودقيق لأي مصطلح نقدي، ومن بين المصطلحات التي تخضع لهذا الحكم نجد مصطلح الشخصية إذ تعددت معانيها بين الجانبي اللغوي والاصطلاحي.

أ) لغة:

جاء في لسان العرب "لابن منظور" لفظة الشخصية على أنها:"الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره، مذكر. والجمع أشخاص وشخوص وشخاص" "الشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور، والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظة الشخص "والأنثى شخصية وقيل شخيصى إذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشخاصة وشخص الشيء يشخص شخوصا وشخص الجرح، ويشخص والشخوص ضد الهبوط، والشخوص السير من بلد إلى بلد (الذهاب)، ومنه شخوص المسافر خروجه من منزله، وشخص على أهله يشخص شخوصا ذهب،وشخص إليهم رجع"[1].

وأورد الفيروز الأبادي تعريفا أخر يقول فيه: "الشخص، جماعة أشخص وشخوص وأشخاص، والتشخيص الجسيم، السيد صاحب الخلق وأشخصه أزعجه، والمتشاخض المختلف والمتفاوت[2].

بختلف التعريفان في نظرة الأول إلى الشخصية على أنها إثبات للذات. أما الثاني فيراها على أنها مجموع الصفات الثابتة والمتغيرة في شخص ما.

ب)_اصطلاحا:

تعد الشخصية موضوعا احتل حيزا واسعا، وشغل بال الدارسين في مختلف الميادين ما جعل معناها الاصطلاحي يخضع لتواضع علماء كل ميدان فنجدها تحمل الدلالات التالية:

---

1)_ابن منظور، لسان العرب،المجلد الرابع،الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان 2005ص،36،37.

2)_الفيروز أ بادي، القاموس المحيط دار الجيل،بيروت ، لبنان ، الجزء الثاني ص 317.

أ)_الشخصية في علم النفس:

يرى علماء النفس أن هذا المصطلح من أشد المعاني تعقيدا في ميدان تخصصهم لأنها تشتمل الصفات الجسمية والوجدانية والعقلية والخلقية في حالة تفاعلها بعضها مع بعض، وتفاعلها مع شخص معين يعيش في بيئة اجتماعية معينة[1].

فالشخصية عندهم هو ذلك الأثر الذي يتركه الفرد في الأخرين وهذا النفي راجع إلى أن ذلك الأثر لا يكفي لتوضيح الصفات الداخلية الحقيقية في الشخص، فقد إعتمدوا في تعريفهم للشخصية على الصفات والمظاهر الخارجية للفرد حيث يرون أن الشخصية هي تلك العادات السلوكية للفرد وتمثل أيضا تلك النشاطات التي يقوم بها الشخص.

ب)_الشخصية في علم الاجتماع:

يرى علماء الاجتماع أن الشخصية وليدة المجتمع وقيمه وعاداته فالفرد يتأثر بالعالم الاجتماعي والثقافي. "فيستار" يرى أن كل إنسان لهشخصية مادام مر بعمليات التنشئة الاجتماعية والثقافية أما "أرتو لدجرين" فيرى الشخصية تتشكل بفضل التنشئة الاجتماعية حيث يتحول الفرد من مجموعة خصائص فيزيولوجية وعصبية .

والشخصية تتشكل عند "أيجبرن " و"نكون" على أنها تكامل نفسي اجتماعي للسلوك عند الإنسان، والذي يظهر في عادات والتقاليد.و اتجاهات ومواقف وأما"جورج لند جرج" إن اصطلاح الشخصية يحيل على العادات والتقاليد الاجتماعية التي تميزسلوك الإنسان.الشخصية تدل على السلوك الذي يكتسبه الفرد نتيجة لمشاركته في الحياة الاجتماعية اليومية،وعليه فاصطلاح الشخصية لايمكن أن تدل على المظاهر الفيزيائية الخارجية أو حرارة الجسم أو مكونات الدم"[2].

مماسبق نستنتج أن علماء الاجتماع ركزوا في دراستهم التي أجريت حول مفهوم الشخصية على العوامل الثقافية والاجتماعية فقط في تكوينها وأهملوا العوامل الوراثية البيولوجية .

---

1)_محمد جاسم العبيدي، علم نفس الشخصية، دار الثقافة ، عمان، ط1،2011، ص27.

2)_عبد الحميد احمد رشوان،علم الاجتماع النفسي و المجتمع و الثقافة و الشخصية، مؤسس شباب الجامعة، الاسكندرية، ص103.

فحسب نظرهم أن للفرد شخصية يكتسبها من خلال انتمائه لجماعة معينة فيتعلم فيها سلوك ومهارات مختلفة وعادات ومعايير هذه الجماعة أثناء نشاطاته الاجتماعية.

ج)_الشخصية في الدراسات النقدية:

إن الشخصية هي محور في العمل السردي بعامة والعمل الروائي بخاصة إذ "لا يمكن تصور رواية دون طغيان شخصية مثيرة يقحمها الروائي فيها لذا نلقى كثير من الروائيون يركزون على رسم ملامح الشخصية"[1].

وتبقى الدراسات التي تقدم بها الباحث الروسي فلاديمير بروب و المسمة مورفولوجية الحكاية أحد الدراسات الحادة في مجال مقاربة مكون الشخصية . استثمر فيها مقولات الشكلانيين الروس وعمل على دراسة الشخصية دراسة مورفولوجية ركز فيها على وظائف الشخصية وخلص من خلال تحليله لمائة حكاية روسية إلى أن الثابت في كل الحكايات هو وظائف الشخصيات وليس الشخصيات في ذاتها.

أي أن ما يميز نقد الشخصي هنا هو الانتقال من داخل الشخصية إلى خارجها، وذلك بالنظر إلى الأدوار التي تقوم بها والاستعمالات المختلفة التي تكون موضوعا لها.

وعلى الرغم من أن "بروب" اختصت دراسته على الحكاية الروسية العجيبة إلا أن هناك ثوابت لا تتغير، فمن خلال الأمثلة التي قدمها "بروب" لاحظ أن هناك عناصر ثابتة، وأخرى متغيرة، فالذي يتغير هو أسماء وأوطان الشخصيات وما لا يتغير هو أفعالها، أي الوظائف التي يقومون بها فالمهم في دراسة الحكاية هي الوظائف التي تقوم بها الشخصيات [2].

فبروب فصل في دراسته بين العناصر الثابتة للحكاية و العناصر المتغيرة، إذ ركز على الملامح البنيوية الثابتة التي تتكرر أشكالها في الحكايات الخرافية.

---

1)_عبد الملك مرتاض ،في نظرية بحث في تقنيات السرد،دار ،المجلس الوطني للثقافة والادب ،(دط)،الكويت 1998 ص132.

2)_حميد الحمداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، ص 24.

بعدها جاءت البنيوية لاستكمال مسيرة الشكلانية، واعتبرت امتداد لها ومن أبرز هذا الاتجاه "رولان بارت" الذي عرف الشخصية "بأنها نتاج تأليفي" ومقصود أن هويتها موزعة في النص كما ينظر إلى الشخصية على أنها بمثابة دليل له وجهان أحدهما دال، والأخر مدلول، وتكون الشخصية كمدلول فهي مجموع ما يقال عنها بواسطة جمل متفرقة في النص أو بواسطة تصريحاتها، وأقوالها، وسلوكها وبهذا فصورتها لا تكتمل إلا عندما يبلغ النص الحاكي نهايتها.

3)_ أنواع الشخصيات :

تنقسم الشخصية في الرواية إلى عدة أنواع :

1)_الشخصية الرئيسية:

تعتبر العمود الفقري في الرواية وهي تكون بارزة، يعرفها القارئ من الوهلة الأولى وتكون ذات حركة مستمرة فهي التي "تتواتر على طول النص وتضطلع فيه بدور مركزي في الحكي ولكنها تختفي في لحظة من اللحظات، مخيلة دورها لشخصية أساسية أخرى "[1].

فالراوي يبني روايته على شخصية رئيسية تحمل فكرة معينة ومضمون معين أي يتخذ من هذه الشخصية المحورية وسيلة الاتصال رسالته وطرح رؤيته عادة ما يكون هذا هدف أساسيا في الرواية، ولا يختلف فيه الروائي عن أخر مهما كان مذهبه رومانسيا أو واقعيا.

وقد تغيرت النظرة إلى الشخصية الرئيسية "فالرواية في مراحلها الأول كان البطل هو المحور وهو الأساس، وتأتي بقية الشخصيات عوامل مساعدة له"[2].

كما يمكن أن تكون في الرواية، شخصية رئيسية واحدة هي البطل والتي تكون السبب في تغيير حياة الناس المحيطة بها، فتؤثر فيهم وتتأثر بهم.

---

1)_ سعيد يقطين ، قال الراوي ، البنيات الحكائية في السيرة الشعبية ، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997 ص93.

2)_ محمد علي سلامة ،الشخصية الثانوية، ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ ، ص26.

2)الشخصية الثانوية:

يكون دور هذا النوع من الشخصيات أقل في مجرى الحكي، تظهر أحيانا وتختفي أحيانا أخرى"فهي مشاركة في الحدث وليست مجرد ظلال مادام البطل أو الشخصية الرئيسية أصبح واحدا من المجتمع يعيش أزمة ويتفاعل معه"[1].

فالشخصية الثانوية لها مكانتها ودورها في العمل الروائي والكاتب متمكن هو الذي لا يصب كل اهتمامه على شخصية الرئيسية فقط بل يعطي للثانوية حظ من ذلك الاهتمام

فرغم ظهورها واختفائها فلها دور في الرواية،يمكن أن تكون أكثر واقعية عندما اقتبسها الروائي من الواقع المعيشي مباشرة.

فالشخصية الثانوية تأخذ دورا مركزيا في الحكي إلا أنها تختفي في لحظة من اللحظات تاركة دورها لشخصية أساسيه أخرى[2].

يعني من كل هذا أن الشخصية الثانوية لها مكانتها في الرواية، وهي شخصية يأتي بها الكاتب ليلقي الضوء على تصرفات الشخصية الرئيسية، وهي بمثابة زينة للرواية، وتعتبر وسيلة عبور تمكنها من دخول عالم هذه الشخصية الرئيسية، وعرفة أسرارها.

فالروائي يقيم روايته حول الشخصية الرئيسية التي تحمل الفكرة والمضمون الذي يريد أن ينقله إلى القارئ وتأتي الشخصيات الثانوية مساعدة أو مشاركة في الحدث.

3) الشخصية المسطحة أو الثابتة:

الشخصية المسطحة هي تلك الشخصية البسيطة، التي على حال لا تكاد تتغير، ولا تتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها عامة [3].

وهي شخصية عادية، غالبا ما تكون مسطحة و لا تنمو داخل العمل الفني ولا تتطور، حيث لا تمثل إلى حضورا مساعدا لنمو القصة نفسها وفي هذا النوع تكون

---

1)_محمد علي سلامة،المرجع السابق، نفسه، 28.

2)_ سعيد يقطين، المرجع ،السابق ، ص93.

3)_ هيام شعبان ، السرد الروائي في اعمال ، إبراهيم لنصر الله (دط)،دار الكندي للنشر والتوزيع ، 2004،ص،127.

الشخصيات ثابتة الصفات، طوال الرواية أي أنها لا تتغير بتغير العلاقات الإنسانية أو يتفاقم الصراع الذي يعد أساس الرواية، وما يميزها أنها تمثل صفة أو عاطفة تبقى واحدة سائدة بها من مبدأ القصة حتى نهايتها[1].

وهذا يعني أن هذه الشخصية تحمل سمة واحدة أو أكثر وتكون ثابتة و لا تتغير من بداية القصة الروائية التي نهايتها، أي أنها تمتاز بسمة الثبوت.

4)_الشخصية المرجعية:

نتعرف على هذا النوع من الشخصيات من خلال خلفيات معرفية، نحتفظ بها في أذهاننا أو من خلال الرجوع إلى النصوص التي تناولت حياة هذه الشخصيات " "فالشخصية المرجعية هي شخصية سبقت المعرفة بها وبالعلم الذي وجدته فيه، كان تكون شخصية تاريخية معروفة في ثقافة مجتمع ما "[2].

تحيل الشخصية المرجعية على معنى وثابت حددته ثقافة ما،كما تحيل على أدوار وبرامج واستعمالات ثابتة، فقراءاتها مرتبطة بدرجة ستعاب القارئ لهذه الثقافة، فهي إذن توحي إلى عالم سبقت المعرفة به، عالم معطى من خلال ثقافة أو تاريخ وبالتالي التعرف على هذه الشخصيات.

تتفرع الشخصية المرجعية في نص الرواية حسب فليب هامون إلى شخصيات: تاريخية (نابليون الثالث)وشخصيات أسطورية (فينوس زوس) وشخصيات مجازية (الحب، الكراهية)وشخصيات اجتماعية (العامل، الفارس المحتال)[3].

والواقع أن هذه الشخصيات تكون على معرفة مسبقة بها لتطورات حياتها، فهي شخصيات معروفة تاريخيا ثابتة، محددة في ثقافة أمة من الأمم. فمثال عنها في الثقافة العربية عنتر بن شداد.

---

1)_ هيام شعبان ،المرجع السابق، ص 127،128.

2)_بوعلي كحال ، معجم مصطلحات السرد،عالم الكتب ،الجزائر ، ط1،2002،ص81.

3)_فليب هامون ، سيميولوجية الشخصيات الروائية ، المرجع السابق ، ص24.

5)_الشخصية الإشارية:

يعرفها فليب هامون بأنها"مجموعة من الإشارات التي يمكن تسميتها السمة، فهذا النوع يحدد الآثار المنفلتة من المؤلف، التي تدل على وجود ذات المؤلف "[1].

تكون هذه الفئة من الشخصيات بمثابة إشارات تدل على حضور القارئ أن المؤلف أو ما يمثلها في النص .

وهي "تعتبر شخصيات ناطقة باسمه جوقة التراجيديا القديمة، المحدثون السقراطيون، شخصيات عابرة، رواة وما شبههم"[2].

والواقع أن هذا النوع من الشخصيات يكون من الصعب أحيانا الإمساك بها، لأن الكاتب لا يشير إليها مباشرة، على القارئ أن يكون على دراية وإطلاع بسياق جيدا

لأن الشخصية الإشارية "مفهوم وجه بالدرجة الأولى لحضور الكاتب الذي يتخذ أشكالا تمويهية مختلفة ولا يمكن نتيجة ذلك،حصر في صيغة محددة مثل (أنا)و(هو)"[3].

6)_الشخصية الاستذكارية:

يقوم هذا نوع من الشخصيات على استذكار بالماضي أو باستشهاد بالأسلاف أو التكهن ويعرفها "فليب هامون" بقوله"هذه الفئة يكمن دورها في ربط أجزاء العمل السردي في بعضها البعض أن الإمساك في هذه الشخصيات يحتاج إلى إلمام بمرجعية السنن الخاص للعمل الأدبي "[4].

بعني أنه لابد من استقصاء هذه العلامات التذكيرية لملفوظات داخل النص، وهذه الوظيفة الاستذكارية نقف عليها من خلال الإحالات الدائمة على معلومات سبق ذكرها.

---

[1])_فليب هامون ،المرجع السابق ، 24.

[2])_بوعلي كحال/ معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب، الجزائر، ط1، 2002، ص81.

[3])_نفس المرجع ، ص82.

4)- فليب هامون ،المرجع السابق 25.

الفصل الثاني: بنية الشخصية في الرواية

1)_تصنيف الشخصيات

2)_ دلالة الشخصيات:

أ)_الوصف الخارجي للشخصية(أوصاف جسمانية)

ب)_الوصف الداخلي للشخصية:

1)_ دلالة الأسماء

2)_ علاقة الشخصيات فيما بعضها

3)_ أوصاف نفسية

1-تصنيف الشخصيات:

جاءت شخصيات رواية " أحبتك أكثر مما ينبغي" مصنفة بالشكل المبيّن في الجدول أدناه:

الشخصيات الرئيسية	الشخصيات الثانوية	الشخصيات المسطحة
		روبرت
	هيفاء	باتريشيا
جمانة	زياد	العجوز الهندية
عبد العزيز	والدة جمانة	ماجد
		محمد
		مؤيّد
		صبا
		بتيل
		خالد
		إيفا
		أحمد
		والدة عبد العزيز
		والد جمانة
		والد عبد العزيز
		جاسمين
		منيرة

أ/ الشخصيات الرئيسية

"هي الشخصيات التي تتمحور حولها الأحداث في الحكي ،إذ تشكل المادة الرئيسية للرواية، حيث يتواتر ظهورها في بدايتها إلى نهايتها "[1]، و في هذه الرواية نجد شخصيتين رئيسيتين و هي: جمانة،عبد العزيز.

جمانة: الشخصية البطلة و الرواية في النفس الوقت ،فتاة سعودية الأصل م الرياض تكمل دراستها في كندا. أحبت عبد العزيز حبا زائدا عن اللزوم أو أنها أحبته كما لم تحب امرأة أخرى رجلا من قبل.أحبته حبا طاهرا و نقيا لكن تحول في مرحلة لاحقة إلى هوس بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى.

" لم تكن رجلا أحببته يا عزيز...كنت لي الدنيا بمن فيها"[2]

عبد العزيز: يمثل الشخصية المحورية في هذه الرواية ، فلولاه لما سارت الأحداث كما أن الرواية مبنية أساسا على شخصيته. هو رجل سعودي الأصل يكمل الماجستير في كندا و يقيم هناك منذ عشر سنوات ، يجد متعته في شرب الخمر و حضور الحفلات الصاخبة و الارتباط بأكثر من امرأة من أجل المتعة .يحب إمراة يرى فيها طهرا يستفز مجونه، يريدها كما تعوّد من نساء بلده امرأة عذراء ، تعامله على أساس"السي السيد".

" كنت مستقرا في لقائنا الأول يا عزيز، كيف ورّطت نفسي مع رجل يستفزني منذ اللّحظات الأولى..."[3]

" صرخت في وجهي :جمانة اسمعي ... أنا رجل لعوب أشرب و أعربد و أعاشر النساء"[4]

[1] بوعلي كحال ، معجم مصطلحات السرد،عالم الكتب ،الجزائر ، ط1،2002،ص81.

[2] الرواية ص. 13

[3] الرواية ص. 18

[4] الرواية ص. 23

ب/ الشخصيات الثانوية:

هي شخصيات يكون دورها أقل في مجرى الحكي،تظهر أحيانا و تختفي أحيانا أخرى و في الرواية نجد ثلاث شخصيات ثانوية و هي : هيفاء- زياد – والدة جمانة.

هيفاء: فتاة كويتية الأصل تكمل دراستها في كندا، و هي صديقة لجمانة، تسكنان في نفس الغرفة، تكره عبد العزيز كثيرا و دائما تطلب من جمانة الابتعاد عنه لأن في نظرها هو لاستحقها. و دائما ما تتصدى للرجل الذي كان يعذب صديقتها جمانة و يستغلها عاطفيا.

" قالت لي: جمون هذا الرجل لا يستحقك"[1]

"صاحت هيفاء فيك بغضب: شو شوي تهدأ...؟ما تشوف أنت حالتها؟ لازم تمت بين إيديك علشان ترتاح"[2]

والدة جمانة : تحب ابنتها كثيرا و تخشى عليها، تحاول دائما إقناع والدها في تلبية مطالب جمانة،و جمانة أيضا متعلقة بوالدتها. في البداية ترفض زواجها من عبد العزيز لكن الأخير ستتقبل قرار ابنتها.

" كانت والدتي المرسلة يا عزيز...بعثت ليي:جمانة لا تنسي الصلاة حبيبتي أحبك."[3]

"أمي مختلفة، مختلفة جدا.تحبني كثيرا تعطيني دوما و لا تأخذ مني أبدا، علاقتي بوالدتي تختلف عن الصورة المنطقية المعتادة لعلاقة فتاة بأمها."[4]

---

[1] الرواية ص. 20

[2] الرواية ص. 112

[3] الرواية ص. 44

[4] الرواية ص. 59

"جمانة هذا الرجل لا يناسبك ...أنا أمك و أعرف أين تكون مصلحتك."[1]

زياد: صديق مقرب لعبد العزيز لكن رغم هذه الصداقة فهو دائما يخشى و يدافع عن جمانة لأنه يعرف حق المعرفة خبث عبد العزيز و علاقاته المتعددة بالنساء. كما أنه سيعترف بحبه لجمانة و يحاول أن ينسبها عزيز و لكن لن يتمكن لأن جمانة تعتبره وسيلة لتنتقم من عزيز.

"جمانة أرجوك...عبد العزيز كالمسعور أخشى عليك ...أتركية حتى يهدأ."[2]

"كانت أخته الصغيرة ذات الأربعة أعوام في حضنه ممسكة بلوحة صغيرة كتب عليها أخي زياد يحبك كثيرًا"[3]

ج/ الشخصيات المسطحة:

هي شخصيات عادية ، لا تنمو داخل العمل الفني ، فهي تمثل حضورا مساعدا لتنمو القصة. و نجد في الرواية عدة شخصيات من هذا النوع .

روبرت : رجل كندي متزوج و هو صديق لعبد العزيز، حيث أن عزيز يستأجر غرفة في بيته. دائما ما يحاول إيجاد الأعذار لعبد العزيز و هذا لكي يريح و يطمئن جمانة.

" لا تقلقي جمانة...عزيز يحبك ...صدقيني جمانة كنت مثل عزيز في شبابي فلتسألي باتي" [4]

باترسيا: ينادونها "باتي" و هي زوجة روبرت وصديقة لعبد العزيز و جمانة. دائما ما تدعم جمانة بنصائحها فهي ترى أن جمانة تحب عزيز كثيرا، أما عزيز فهو مدلل و يؤذي جمانة كثيرًا

[1] الرواية ص. 246
[2] الرواية ص. 43
[3] الرواية ص. 190
[4] الرواية ص. 16

" جمانة أنت صديقتنا أيضا ونحبك مثلما نحبه لن نسمح لعزيز أن يجرحك أكثر من هذا"[1]

العجوز الهندية: إمرة في السبعينات من عمرها و هي قارئة الطالع أخافت عبد العزيز و جمانة كثيرا و جعلتهم يركضان بلا توقف من الفزع و ذلك بعد أن مسكت بأيدهما محاولتا أن تقرأ طالعهما .

"أمسكت بيدك:صديقتك المتعبة تتعبها كثيرا يا ولدي."[2]

"لأول مرة أشعر بأنك خائف أكثر مني... مسكت يد وركضنا حوالي الميلين بلا توقف."[3]

ماجد: طالب إماراتي يحضر الدكتوراه في علم الاجتماع، رجل في بداية عقده الرابع، متزوج و أب لطفلين. التقى بجمانة في أحد المقاهي و أعجب بها. نشب صراع قوي بين جمانة و عزيز بسبب لأنه حاول الاتصال بجمانة.

"دخل ماجد بصحبة طفليه ابتسم و حيّاني فبادلته الابتسامة و التحية"[4]

" اقتربت النادلة قالت: جمانة جاء رجل اليوم و ترك لكي هذه الرسالة...جمانة مررت و لم أجدك أفكر بك كثيرا...ماجد العاتكي."[5]

محمد:صديق مقرب لعبد العزيز سعودي يكمل دراسته في كندا، صديق لجمانة أيضا و ذلك من خلال عزيز. و شخصيته ليست متفاعلة كثرا في الرواية.

[1] الرواية ص. 40
[2] الرواية ص. 21
[3] الرواية ص. 22
[4] الرواية ص. 38
[5] الرواية ص. 39

"قال لي محمد حينها،أتصدقين يا جمانة ...هذه المرة الأولى التي أرى فيها عزيزا في حالة خجل."[1]

مؤيد: طالب سعودي و هو صديق لعبد العزيز من فترة صغيرة فهو جديد في تلك الجامعة.و هو من كشف أمر زواج عبد العزيز أمام جمانة.

"الطالب المستجد و الذي لم يكن قد مضى على وصوله أكثر من ثلاثة أشهر."[2]

"قال مؤيد:و الله موهين عبد العزيز هذا..يتزوج كذا فجأة بلا أحم لا دستور طب يقول لنا نحضر فرحه..نفزع له.. نسوي معاه واجب"[3]

إيفا: عجوز في السبعينات من عمرها تعاني من مرض السرطان القولون، تعرّف عليها عزيز و جمانة هناك. أحبتهما كثيرا كما تعلقا هما بها أكثر و بقيا يزورانها حتى وفاتها.

"وقعنا في حبها منذ اللحظات الأولى قابلناها ف حديقة المستشفى."[4]

"أتذكر ليلتها الأخيرة ، ذهبنا لرؤيتها معا . كانت متعبة للغاية، أمسكت بيدك بقوة و كأنها ترجوك ألا تتركها تموت"[5]

أحمد: صديق عبد العزيز و رفيقه ف السهرات و الحفلات، سكير يعاشر النساء و لعوب .

"لا تضني بي حبيبتي.. هؤلاء صديقات أحمد لا تخشى شيئا"[6]

[1] الرواية ص. 51
[2] الرواية ص. 74
[3] الرواية ص. 75
[4] الرواية ص, 97
[5] الرواية ص. 100
[6] الرواية ص. 125

"أجابني الرجل ضاحكا:صاحبك يخونك"... في حضنه امرأتان"[1]

منيرة: صديقة لجمانة و هيفاء كويتية الأصل ، كانت حبيبة زياد لكن قطع علقته بها، فعادت منيرة إلى الكويت و تركت الدراسة بعدما انفصلت عن زياد .

"منيرة صديقتنا الرسامة الكويتية"[2]

" قطع زياد علاقته بها ...لأن زياد رفض الاستمرار بعلاقة يظن هو بأنها لن تصل إلى بيت الزوجية فغادرت منيرة البلاد"[3]

ياسمين: إمرة لبنانية تسكن في مونتريال تعرّف عليها عبد العزيز عندما كان في السادس و العشرين من عمره تكبره بستة سنوات.كان دائما يخون جمانة معها،تزوجها فقط لعذب جمانة و يشعرها بالوجع ، أما ياسمين فقبلت به لتحصل على اسم مطلقة.

"تزوجتها فقط لأوجعك."[4]

"احتجت إليها أنا لأعاقبك و احتاجت إليها هي لتحمل اسم مطلقة"[5]

خالد: هو أخ لجمانة هي تحبه كثيرا رغم وجود خلافات كثيرة بينهم، يخشى منه عزيز بأن يرفض خالد زواجه من جمانة.

"قلت: لا يهم.. المهم الآن أن لخالد تأثيره القوي على والدك. و بأنه يملك القدرة على حرماني منك"[6]

---

[1] الرواية ص. 126
[2] الرواية ص. 193
[3] الرواية ص. 193
[4] الرواية ص. 173
[5] الرواية ص. 173
[6] الرواية ص. 145

والد جمانة: رجل متحضر لكنه يحتفظ بكثير من طباع البدو، فهو يربي الخيول و يصطاد الغزلان. متعلق كثيرا بابنته جمانة، تشاركه كثيرا في هوياته. يطلب من ابنته أن لا تقبل الاستعباد ففي نظره هي خلقت لتكون سيدة قوم. يرفض زواجها من عبد العزيز في البداية لكن في الأخير يتقبل الأمر.

"قال لي والدي يوما:لا تنسي أبدا بأنك خلقتِ لتكوني سيدة"[1]

" رفض الموضوع في بدايته بلا سبب، إحساسه الأبوي دفعة لمعارضة الأمر منذ البداية و قبل لقائك"[2]

والدة عبد العزيز: تحب ابنها كثيرا و تخشى عليه و تعامله على أنه ابنها الوحيد، ترفض أمر زواج أبنها من جمانة لأن في نظرها جمانة سيئة كونها تعرّفت على عزيز قبل الزواج.

"فجأة قررت هي بأنك غير مناسبة"[3]

"تظن والدتك بأنني امرأة سيئة لمجرد حبي لك...لا أستحق أن يرتبط اسمي باسمك لأنني عرفتك قبل زواجنا"[4]

بتيل: الأخت الصغرى لجمانة ، تقيم في الرياض تشتاق كثيرا إلى جمانة .

شخصيتها ليست متفاعلة في الرواية.

"انتشلني صوت بتيل و هي تربت على ركبتي بيدها:و أخيرا جئتي...اشتقنا إليك هذه المرة أكثر من أي مرة أخرى"[5]

---

[1] الرواية ص. 144

[2] الرواية ص. 265

[3] الرواية ص. 256

[4] الرواية ص. 257

[5] الرواية ص. 241

صبا: أخت جمانة تقيم في الرياض تشتاق كثيرا لأختها جمانة. شخصيتها ليست متفاعلة في الرواية.

"قالت صبا: معها حق بتيل، افتقدناك كثيرا...لا أصدق بأنك ستعودين بعد عام."[1]

والد عبد العزيز: رجل يدعى صالح، لا يتواصل كثيرا مع ابنه عبد العزيز، يرفض زواجه من جمانة لكن يوضح لرغبة ابنه في نهاية.

"في طريقنا إلى منزلكم. كان والدي متذمرًا، حدثني طوال الطريق عن نتائج هذه الزيجة و عن عدم رضاه."[2]

بعد تصنيفنا لشخصيات <<رواية أحببتك أكثر مما ينبغي>>استنتجنا أن المؤلفة اكتفت ببعض أصناف الشخصيات المتمثلة في:الرئيسية،الثانوية،و المسطحة.

2/ دلالة الشخصية:

أ) الوصف الخارجي

الشخصيات الرئيسية:

جمانة: حنطيه ، شعرها مجعد ، لديها غمازة واحدة فقط، امرأة في الرابعة و العشرين، طويلة العنق ،ليست محجبة، ابتسامتها جميلة.

"حنطيه شعرها مجعد... لديها غمازة يتيمة"[3]

" أبلغ اليوم الرابعة و العشرين"[4]

---

[1] الرواية ص. 241

[2] الرواية ص. 269

[3] الرواية ص. 52

[4] الرواية ص. 133

عبد العزيز: شاب في الثلاثين من عمره ، وسيم، له صوت وقور،طويل القامة ، عيونه بنية و نظرته رقيقة.

" شاب سعودي وسيم ..."يشبه بن أفليك "ذي صوت وقور و نظرة رقيقة وطول شاهق"[1]

" في الثلاثين من عمرك لعوب و أعزب"[2]

" نظرت إلى عينيك البنيتين"[3]

الشخصيات الثانوية:

والدة جمانة: امرأة في الأربعينيات من عمرها.

"امرأة في أواخر الأربعينيات من عمرها"[4]

هيفـــاء: لم تحظى شخصية هيفاء بموصفات خارجية في الرواية،حيث ركزت الكاتبة على دورها أكثر من مواصفتها.

زياد: يكبر جمانة بعام و نصف، وسيم، صفاته تتطابق بمواصفات فارس أحلام جمانة.

" تكبرني بعام ونصف إذن."[5]

الشخصيات المسطحة :

روبرت: رجل مسن كندي.

" كان روبرت الكهل."[6]

باتريشيا: امرأة كبيرة في السّن ، ترتدي نظارتها.

---

[1] الرواية ص. 131

[2] الرواية ص. 132

[3] الرواية ص. 90

[4] الرواية ص. 250

[5] الرواية ص. 185

[6] الرواية ص. 14

" أنا امرأة طاعنة بالسنّ."[1]

" قالت لي وهي تبحلق في وجهي من خلف زجاج نظارتها السميكة"[2]

العجوز الهندية: امرأة في السبعينات، أصابعها متهالكة.

" مرّت بقربنّا امرأة في السبعينات من عمرها"[3]

"مدّت أصابع متهالكة مسحت بها على شعري"[4]

مـــاجد: رجل في الأربعين من عمره، لديه ابتسامة جميلة.

"رجل في بداية عقده الرابع... ابتسامته جميلة"[5]

ايفـــــا: امرأة في السبعينات من عمرها ،ابتسامتها بشوشة شعرها مسرّح.

"العجوز السبعينية التي تعاني من السرطان القولون."[6]

"كانت تسرح شعرها تحت الشجرة."[7]

ركزت الروائية في روايتها بوصف الشخصيات الرئيسية وصفا خارجيا، و في المقابل أهملت وصف الشخصيات الثانوية و المسطحة، و اكتفت بالتركيز على دورها في الرواية.

[1] الرواية ص. 151
[2] الرواية ص. 151
[3] الرواية ص. 21
[4] الرواية ص. 21
[5] الرواية ص. 36
[6] الرواية ص. 97
[7] الرواية ص. 97

الوصف الداخلي:

1- دلالة الأسماء.

نجد في بعض الأعمال الفنية، أن المؤلف يسعى إلى اختيار أسماء تناسب دور الشخصية في العمل الفني الروائي حيث: «يسعى الروائي وهو يضع الأسماء لشخصياته أن تكون مناسبة ومنسجمة بحيث تحقق للنص مقروئيته، وللشخصية احتماليتها ووجودها، ومن هنا مصدر ذلك التنوع والاختلاف يطبع أسماء الشخصيات الروائي.

وهذه المقصدية التي تضبط اختيار المؤلف لاسم الشخصية ليست دائما من دون خلفية».[1]

وفي رواية "أحببتك أكثر مما ينبغي" نجد أن الكاتبة لم تعط أهمية لتطابق دلالة اسم الشخصية مع دوره في مجرى أحداث الرواية.

أ- الشخصيات الرئيسية:

1-جمانة: اسم علم مؤنث فارسي، معناه حبة اللؤلؤ، الحبة الفضية مثل اللؤلؤ: أصلها لآتيني وهو يسمون به الفتاة على غلاء ثمنها وبريقها كاللؤلؤ والفضة وجمعها جمان.[2]

نجد في الرواية أن جمانة تنطبق عليها دلالة اسمها فهي شخص غالي عند أهلها ومحبوبة من طرف الكل.

[1]- حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء – الزمن – الشخصية (ط2) المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2009، ص 217.

[2]- قاموس الأسماء، التصفح أبجديا (حرف. ج) الانترنت https://www.armaany.com

2- **عبد العزيز**: اسم علم مذكر عربي مركب بالإضافة، والعزيز هو الله المكرم القوي المنيع، الغالب وعبد العزيز هو الخاضع لله.[1]

نجد في الرواية أن عيد العزيز لا ينطبق عليه دلالات اسمه، فهو شخص ضعيف أمام النساء والخمر وغير خاضع الله.

ب- الشخصيات الثانوية:

1- **هيفاء:** اسم علم مؤنث عربي، يطلق على المرأة رقيقة الخصر، والضامرة البطن والطويلة الفاتنة.[2]

نجد في الرواية أن هيفاء لا تنطبق عليها دلالات اسمها فهي امرأة غير محبوبة من طرف الرجال وخاصة عبد العزيز الذي لا تغفل عنه أي امرأة جميلة والذي يصف هيفاء بالجنّية.

2- **زياد:** اسم علم مذكر عربي، ويعني النماء والزيادة والعطاء.[3]

وفي الرواية نجد أن دلالة اسم زياد ليس له علاقة بما هو متعلق في الرواية، فزياد في الرواية هو مجرد صديق لعبد العزيز وجمانة.

[1]- قاموس الأسماء، التصفح أجديا (حرف.ع).
[2]قاموس الأسماء، التصفح أجديا (حرف.ه).
[3] - قاموس الأسماء، التصفح أجديا (حرف.ز).

ج- الشخصيات المسطحة:

1- **محمد:** اسم مذكر عربي، معناه محمود الخصال، المثنى عليه المشكور، المرضي الأفعال، المفضّل.[1]

لا تنطبق شخصية محمد في الرواية بدلالة اسمه، فهو شخص يقضي معظم أوقاته في الحانات ليشرب ويمثل ويستمتع من النساء.

2- **مؤيد:** اسم علم مذكر عربي، معناه المعان، المساعد، القوي، المدّعم، الشديد بغيره من الأيد وهو القوة من الفعل أيّد.[2]

نجد أن شخصية مؤيد في الرواية تنطبق مع دلالة اسمه، فهو أيّد عبد العزيز في أمر زواجه من ياسمين، كما ساعد ولو عن غير قصد جمانة على كشف الأمر.

3-**خالد:** اسم علم مذكر عربي، معناه الدائم، الباقي، الذي أبطأ عنه المشيب والضعف وقد أسن فكأنه خلق ليخلد ويدوم.[3]

نجد في الرواية أن شخصية خالد ليس لها علاقة بدلالة اسمه، فشخصيته ليست متفاعلة كثيرا.

[1]- قاموس الأسماء، التصفح أجديا (حرف م).
[2]- قاموس الأسماء، التصفح أجديا (حرف.م)
[3]- قاموس الأسماء، التصفح أجديا (حرف.خ)

4- **إيفا:** اسم علم مؤنث عربي الأصل ومعناه عطاء الحياة، واسمها العربي حواء أم البشر، من الحياة، ومن العربية قالوا: إيفا والمعنى بالعبري الحياة الموهوبة.[1]

إيفا من الشخصيات السطحية، نجد أن دلالة اسمها ليس له علاقة بشخصيتها في الرواية، فهي شخصية غير متفاعلة.

5- **باتريشيا:** اسم علم مؤنث لاتيني ومعناه النبيلة.[2]

نجد في الرواية أن باتريشيا تنطبق عليها دلالات اسمها، فهي إنسانة تحب الغير ونبيلة في أخلاقها ودائما تدعم جمانة بالنصائح.

6- **ماجد:** اسم علم مذكر عربي: معناه ذو المجد، السخي، الأصل الشريف، ذو المروءة الحسن الخلق.[3]

نجد في الرواية أن شخصية ماجد لا تنطبق على دلالات اسمه، فهو رجل متزوج لكن يحاول الاتصال بجمانة لأنه أعجب بها.

7- **أحمد:** اسم علم مذكر عربي معناه من تحلّ بأفضل الصفات ولهذا يحمد الناس.[4]

[1]- قاموس الأسماء، التصفح أجديا (حرف. أ)
[2]- قاموس الأسماء، التصفح أجديا (حرف. ب)
[3]- قاموس الأسماء، التصفح أجديا (حرف.م)
[4]- قاموس الأسماء، التصفح أجديا (حرف.أ)

نجد في الرواية أن شخصية أحمد لا تنطبق على دلالات اسمه، فهو رجل لعوب وسكير ويتصف بجميع الصفات البذيئة.

2- علاقة الشخصية:

1- علاقة الشخصيات الرئيسية بجمانة.

جمانة ← عبد العزيز ← علاقة حب.

2- علاقات الشخصيات الثانوية بجمانة:

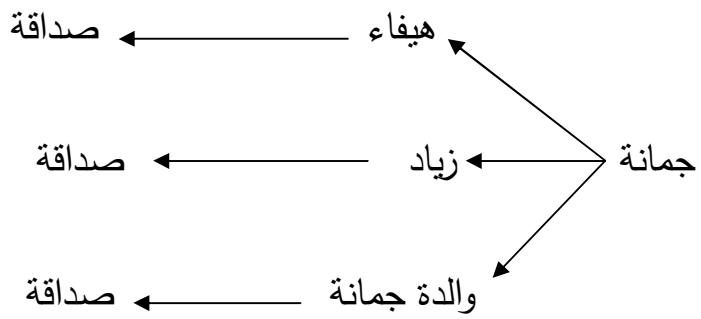

3- علاقة الشخصيات المسطحة بجمانة:

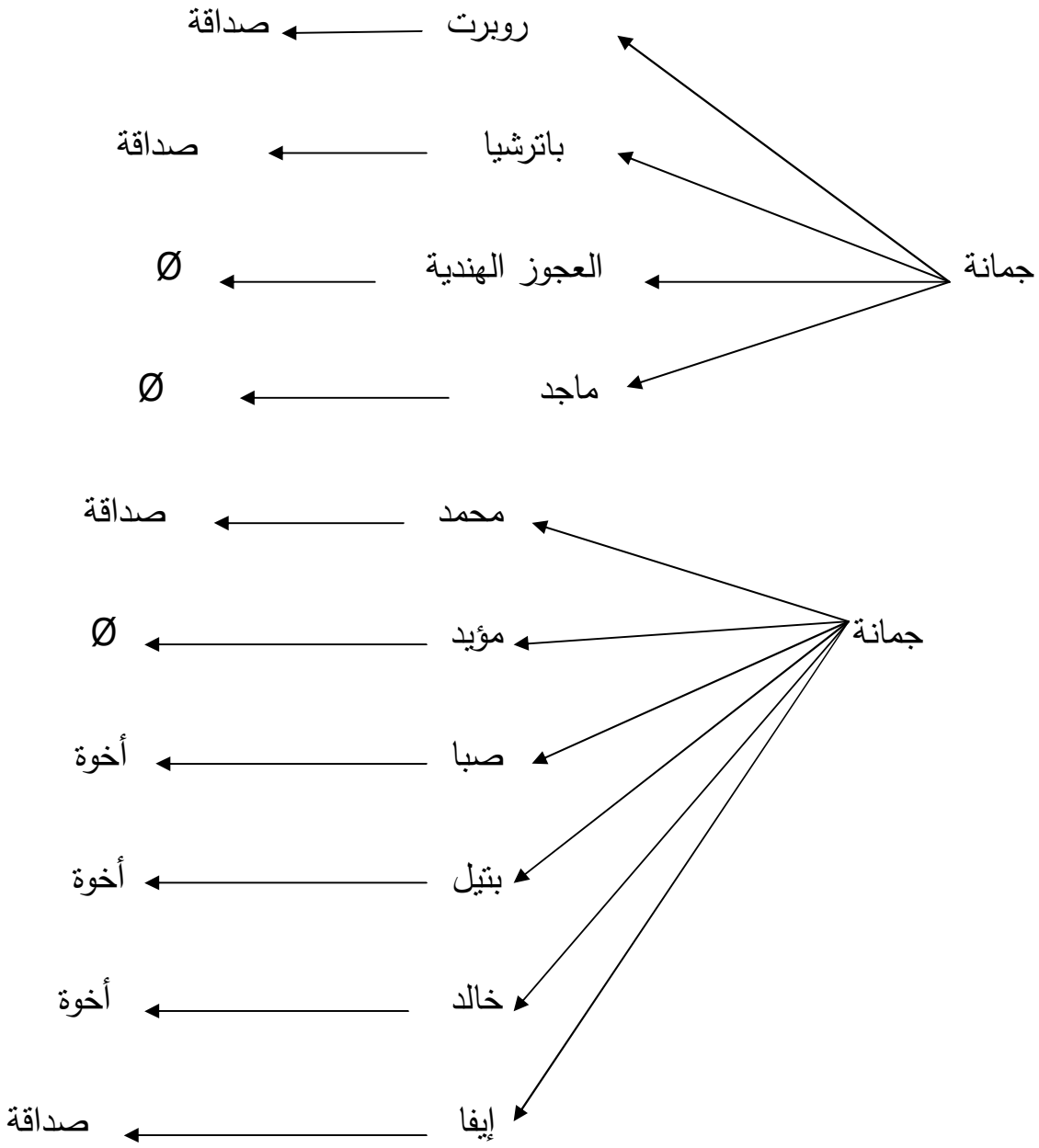

ملاحظة:

الرمز Ø معناه لا يوجد علاقة.

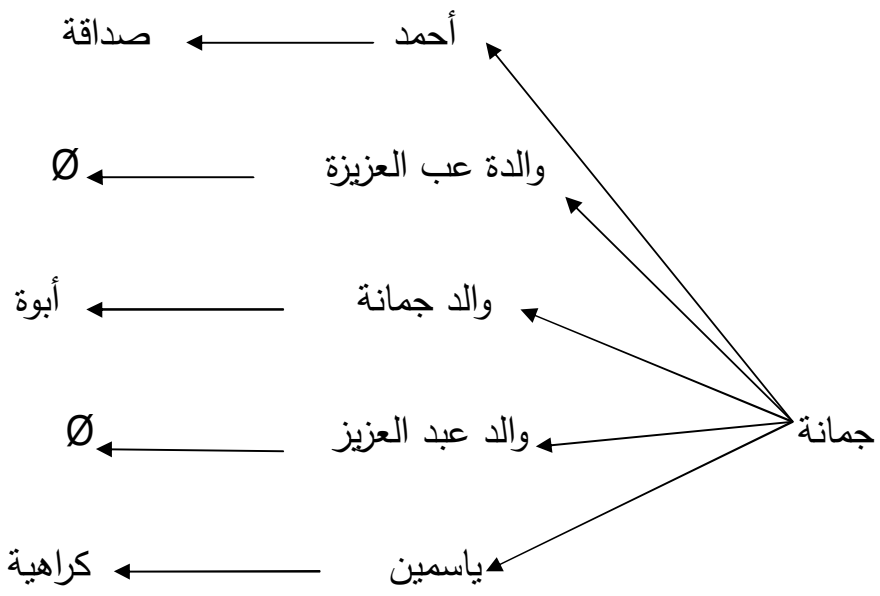

4- **علاقة الشخصيات الثانوية بعبد العزيز.**

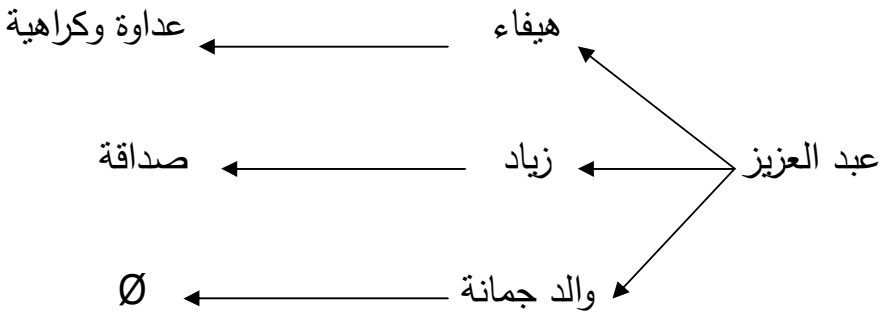

ملاحظة:

الرمز Øمعناه لا يوجد علاقة.

5- علاقة الشخصيات المسطحة بعبد العزيز:

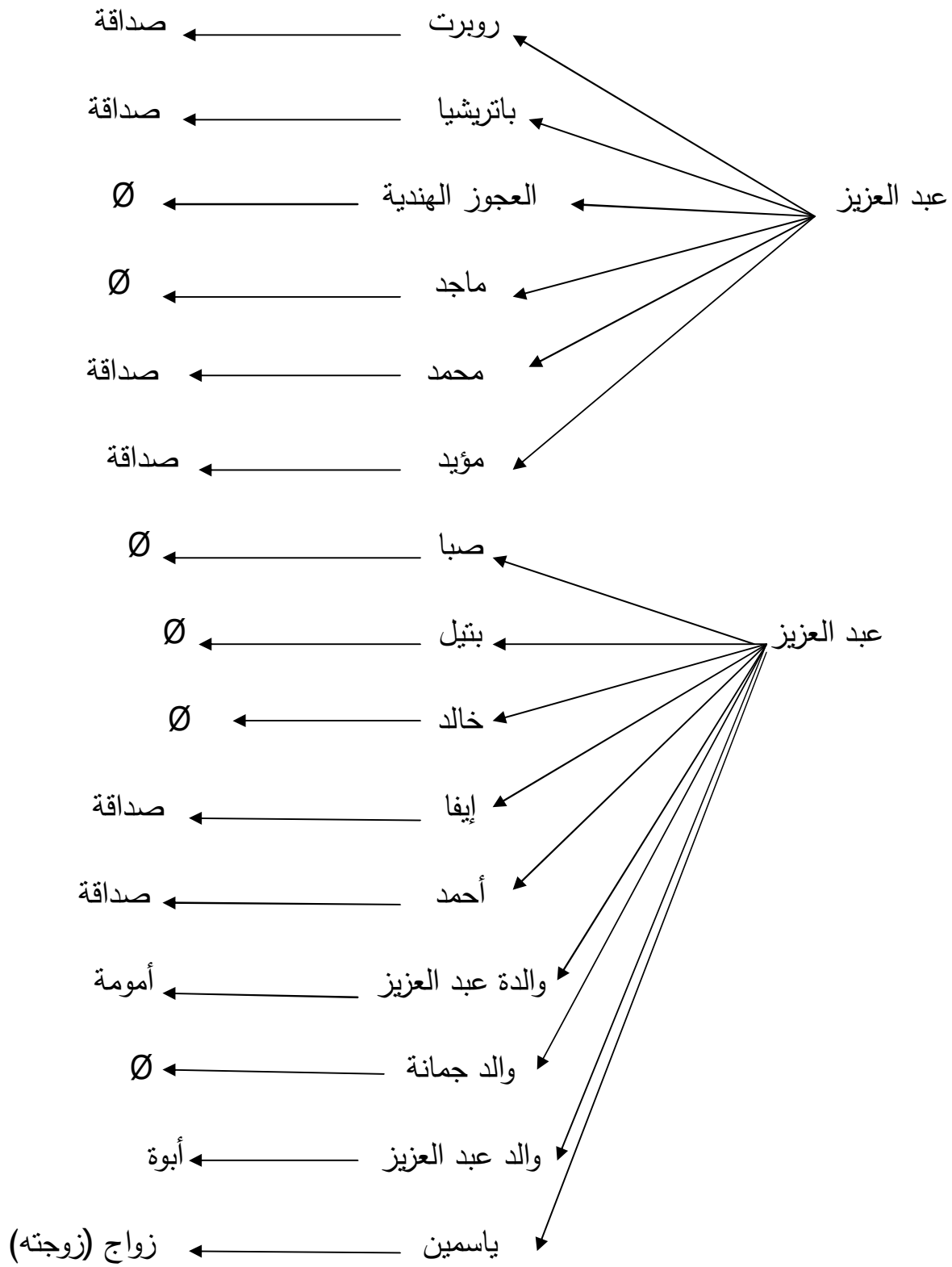

3- الأوصاف النفسية:

وهي الحالة الشعورية النفسية لأنه «يتعلق بمزاج الإنسان وميوله ورغباته هدوء وانفعال، وكل ما يؤثر في كيانه الاجتماعي والجسماني، فالحالة النفسية ماهية فلا نتائج التكوين العضوي بهذا الإنسان مضافا إليه عامل الوراثة ثم التكوين الاجتماعي».[1]

وكي يصف الكاتب هذا البعد عليه إبراز بعض المقومات منها: البيئة الاجتماعية والطبيعية، والجانب الانفعالي والوجداني ويفقد بها كافة المواقف التي يمر بها الإنسان من حالات الفرح والسرور، وحالات الحزن والألف والحب والكراهية والذكاء والثقافة والمستوى الاجتماعي المتمثل في الغنى والفقر والمكانة التي يحتلها الإنسان في السلم الطبقي والوظيفي.

1- الشخصيات الرئيسية:

جمانة: مهووسة يحب عزيز، دائما ما تشعر بالتعاسة، والألم واليأس والحزن والقهر.

«يتعسني هذا ...يتعسني ألا تصدق معي إلا في حالات ثمل».[2]

«في أعماقي قهر يقتل، سيقتلني القهر يا عزيز».[3]

«مهووسة أنا بك، أحبك إلى درجة الهوس»[4]

عبد العزيز: هو شاعر وكاتب، صعبي المزاج، استفزازي فهو دائما ما يستفز جمانة ويستمتع بتعذيبها، لكن كل هذا يخشى أن يخسرها.

---

[1]- عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، في مسرحية مصرع كليوباترا لشوقي غريب للطابعة والنشر والتوزيع، القاهرة، (د، ط)، 2005، ص 28.

[2]- الرواية، ص 127.

[3]- الرواية ص 127.

[4]- الرواية ص 319.

«كنت ثائرا عصبي المزاج»[1]

«كنت مستقرا في لقائنا الأول يا عزيز»[2]

«أخشى أن أخسرها في لحظة طيش»[3]

توجد في الرواية عبارات تكاد تلخص المأزم النفسية والصراعات عند الشخصيات الروائية، كما يوجد صراع بين سادية البطل "عزيز" ومازوشيتة البطلة "جمانة" وهذا الصراع قائم على المأزق العاطف فالرواية تقدم حالة ملونة بالعذابات العاطفية بين شخصية جمانة المغرمة وشخصية "عزيز" الذي وجد نفسه يؤدي دور العاشق المستبد.

2- الشخصيات الثانوية:

زياد: طالب يدرس طب الأسنان يميل إلى كتابة الشعر ويمارس الصحافة، هادئ وخجول شخصيته مسالمة وانطوائية.

«أعاني من حالة خجل سخيفة»[4]

«قد يكون هدوؤك هو السبب»[5]

هيفاء: شخصيتها مسترجلة وانفعالية وعصبية المزاج، دائما غاضبة من عبد العزيز وتتصدى له بشراسة لحماية صديقتها جمانة.

«كنت أضحك بجذل وهي تشتمل على الطرف الآخر»[6]

---

[1]- الرواية ص 138

[2]- الرواية ص18

[3]- الرواية ص 136.

[4]- الرواية ص 181

[5]- الرواية ص 185

[6]- الرواية ص 20

«صاحت هيفاء فيك بغضب: شو شوي وتهدأ؟ ... ما تشوف إن حالتها»[1]

والدة جمانة: امرأة ذكية رقيقة ومعطاءة تغضب بشدة عندما يتعلق الأمر بابنتها.

«والدتك ذكية جمان»[2]

«كنت أختلق لك الأعذار لتنجو من غضبها»[3]

3- الشخصيات السطحية:

ماجد: يحضّر الدكتوراه في علم الاجتماع، لطيف ورقيق وبسيط وهادئ.

«يحضّر الدكتوراه في علم الاجتماع»[4]

«رقيق ولطيف للغاية»[5]

العجوز الهندية: امرأة غريبة الأطوار، مرتبكة.

«أتذكر تلك العجوز الهندية غريبة الأطوار».[6]

«نظرت إليّ بارتباك».[7]

---

[1]- الرواية ص 112.
[2]- الرواية ص 254.
[3]- الرواية ص 73.
[4]- الرواية ص 36.
[5]- الرواية ص36.
[6]- الرواية ص 21.
[7]- الرواية ص 21.

إيفا: امرأة لطيفة وخفيفة الظل، وحيدة أنهكها المرض رغم هذا كانت متمسكة بالحياة.

«كانت لطيفة وخفيفة الظل».[1]

«كانت أرملة وحيدة تصارع لوحدها مرحلة متقدمة من المرض».[2]

باتريشا: امرأة متفهمة وحنونة.

«سحبتني من يدي وأجلسني: جمانة لا بأس، أنا متفهمة لغضب عزيز».[3]

منيرة:فتاة تهوى الرسم، تتصف بالشجاعة.

«الوسامة الكويتية».[4]

«غادرت منيرة البلاد بشجاعة تاركة خلفها دراستها ورجلا أحبته».[5]

والد جمانة: رجل يحتفظ بطباع البدو، فهو رجل يميل إلى تربية الخيول وصيد الغزلان، وهو حريص على ابنته.

«يعشق والدي الصقور، يربي الخيول، ويصطاد الغزلان»[6]

«رغبت تلك لم يقابلها سوى رفض أب حريص».[7]

بتيل: تمر بحالة اشتياق، فهي مشتاقة كثيرا لأختها المغتربة.

---

[1]- الرواية ص 99

[2]- الرواية ص99.

[3]- الرواية ص151

[4]- الرواية ص 193.

[5]- الرواية ص194.

[6]- الرواية ص154.

[7]- الرواية ص154

«قالت بتيل برجاء وهي تحتضن ساقي: فلنجلس معها قليلا اشتقنا إلهيا».[1]

صبا:تمر بحالة اشتياق، تشتاق كثيرا لأختها جمانة.

«قالت صبا: معها حق بتيل، افتقدناك كثيرا».[2]

والدة عبد العزيز: مستاءة من اختيار ابنها الزواج من جمانة طباعها جادة.

«لم ترق لي لهجة والدتك، كان صوتها جافا، كانت لهجتها في غاية الحدّة لسبب أجله».[3]

[1]- الرواية ص 241.

[2]- الرواية ص214.

[3]- الرواية ص255.

خاتمة

خاتمة:

بعد محاولتنا في هذا العمل المتواضع مقاربة إحدى عناصر السرد الأساسية، والمحرّك الرئيسي للعمل الروائي مقاربة بنيوية توصلنا إلى مجموعة من النتائج تتعلق بعنصر الشخصية في رواية تحمل الكثير من الخصوصية والتفرد.

1- تعتبر الشخصية من أهم العناصر في العمل السردي وبدونها لا وجود للرواية، إذ تصبح خالية من المضمون الإنساني.

2- رواية أحببتك أكثر مما ينبغي تعالج قضية علاقة حب تبدأ بسعادة وتنتهي بخيبة أمل فتاة، بسبب الذل و الإهانة والخيانة التي تتعرض إلهيا من طرف حبيبها.

3- والملاحظ في الرواية أن المؤلفة "أثير عبد الله" لم تتطرق إلى كل أصناف الشخصيات التي درسوها المنظرين، بل اكتفت بالشخصيات الرئيسية والثانوية والسطحية.

4- نجد في الرواية أن الكاتبة لم تستعمل الكثير من الأوصاف الجسمانية للشخصيات، لكونها أعطت أهمية بالغة لدور الشخصية في الرواية.

5- كما أننا نلاحظ أن المؤلفة لم تسعى إلى مطابقة أسماء الشخصيات في الرواية بدلالاتها، كونها أعطت أهمية للأحداث أكثر من الأسماء.

6- هناك روايات تقدم الحب لكن تحيل مأزقه إلى أبعاد اجتماعية، لكن أثير عبد اله وفي روايتها الصادرة حديثا بعنوان "أحببتك أكثر مما ينبغي" نصها قائم على المأزق العاطفية المحض، فهي تقدم حالة حب ملونة بالعذابات العاطفية، بين شخصية جمانة المغرمة بالضعف وبين شخصية عزيز الذي وجد نفسه يلعب دور العاشق المستبد.

قائمة المصادر والمراجع

قائـمة المصادر والمــراجع:

المصــادر :

1_إبن منظور ، لسان العرب ، دار الصدارة للطباعة والنشر ، بيروت لبنان 2005م.

2_الخليل أحمد الفراهدي،كتاب العين ، ط1، دار الكتب والعلمية ، بيروت لبنان ، لبنان 2003م.

3_ الفيروز أ بادي ،القاموس المحيط ،دار الجيل ، لبنان .

4_ محمد عبد العزيز قبادوا، رواية أرض النفايات(بوليسية) ، 2008م.

5_القرأن الكريم، مجمع البحوث الإسلامية، الأزهر.

المــراجع:

1_حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، الشخصية دراسة في علم الإجتماع النفسي والمجتمع والثقافة والشخصية (دط) مركز الإسكندرية للكتاب 2005م.

2_ حميد الحمداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ، ط3 المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتونيع ، بيروت ، 2000م.

3_سعيد يقطين ، قال الراوي ،ط1 المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء 1997م.

4_ فليب هامون سيكولوجية الشخصيات الروائية :تر : سعيد بنكراد (ط)،دار الكلام، الرباط، 1990م.

5_محمد علي سلامة ، الشخصية الثانوية ، ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ (دط)، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية .

6_هيام شعبان ، السرد الروائي في أعمال إبراهيم نصر الله (دط) دار الكندي للنشر والتوزيع 2004م.

7_محمد جاسم العيدي ، علم النفس الشخصية دار الثقافة ، عمان ط1 ،2011م.

8_ عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد ، دار الغرب المجلس الوطني ،للثقافة والأدب للنشر والتوزيع 1998.

9_بوعلي كحال ، معجم المصطلحات السرد، عالم الكتب ، الجزائر ط2 2002م.

10_عماد علي سليم الخطاب ، في الأدب الحديث ونقده(ط1) دار الميسر عمان 2009.

11_سيد حامد الناسخ،بنوراما الرواية العربية الحديثة،دار المعارف،ط1 ،1980.

12_طه الوادي، الرواية السياسية،ط1،دار للنشر للجامعات المصرية،1999.

13_مصطفى العاوي،الجويني في الادب العالمية:القصة الرواية ،السيرة(دط)منشأ المعار فجلاى حزى وشركاه الإسكندرية2002.

14_فيصل دراج، الرواية وتأويل التاريخ:نظرية الرواية والرواية العربية،ط1 المركز الثقافي العربي المغرب بيروت2004.

15_أحمد محمد النعيمي،إيقاع الزمن في الرواية العربية المعاصرة ن(دط)دارالفارس للنشر والتوزيع .

16_عبد الكريم جبور ،نقد عبدالواحد محمد الإيداع في الرواية والكتابة ،ط1، دار الطباعة سوريا 2005.

17_السيد دياب،يوسف عبد الوهاب ،نقد إسلام عبد الفتاح،الرواية والشخصية الرواية بحث مبسط عن بعض الأمور الروائية الهامة.

18_شفيق البقاعي،أدب عصر النهضة،ط،1،دار العلم للملايين بيروت1998.

23_نجم عبد الله كاظم، الحوار في الرواية العربية ط1، علم الكتب الحديث الأردن 2007.

19_حسين بحراوي ، بنية الشكل الروائي، الفضاء الزمن الشخصية(ط2) المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، 2009.

المحرك غوغل:

قاموس الأسماء http://www.asmaa.com

فهرس

الموضوعات

فـهرس الموضوعـات:

مقدمة .....أ

مدخل..... 3

الفصل الأول : الجانب النظري تعريف الشخصية وأنواعها.

تعريف الشخصية..... 11

لغة.....11

إصطلاحا.....11

الشخصية عند علماء النفس.....12

الشخصية هند علماء الإجتماع.....12

الشخصية في الدراسات النقدية.....13

أنواع الشخصية.....14

الشخصية الرئيسية.....14

الشخصية الثانوية.....15

الشخصية المسطحة.....15

الشخصية المرجعية.....16

الشخصية الإستذكارية.....17

الفصل الثاني :الجانب التطبيقي بنية الشخصية في الرواية.

تصنيف الشخصيات.....19

دلالة الشخصية.....27

الوصف الخارجي للشخصية(أوصاف جسمانية).....27

الوصف الداخلي: دلالة الأسماء.....30

علاقة الشخصيات.....34

أوصاف النفسية.....38

خاتمة.....44

قائمة المصادر والمراجع.....46

فهرس الموضوعات.....50